Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تاريخ سلاطين »[1]. « وهنا اختلف القول لأنه لا يأخذ عنه كل ما كتب وانما معظمه بينما هو في القول الاول يأخذ كله. ثم يقارن نعوم بين ما روى محمد الطيب وبين كتاب سلاطين فيقول ان ما سوقه محمد الطيب « أقرب للرواية منه للتاريخ ولكنه افضل ما روي عن سلطنة الفور حتى اليوم ما عدا الذي رواه سلاطين باشا في كتابه « السيف والنار في السودان ». غير ان المفاضلة بين محمد الطيب وبين كتاب سلاطين فيما يتصل بتاريخ السلطنة مفاضلة غير مستقيمة لأن سلاطين لم يكتب تاريخا وانما روى سيرته في السودان مع بعض مشاهدات عامة ولأنه لم يذكر شيئا عن تاريخ دارفور القديم. الأمر هنا اطراء محض لسلاطين ممن يعمل تحته. وانما تكون المفاضلة بين رواية محمد الطيب وبين ما يرويه برون وغيره من الرحالة الذين رووا عن سلطنة الفور.

لقد زار محمد عمر التونسي دارفور في عهد السلطان محمد الفضل وعاد الى تونس في سنة ١٨١٣. وفي ١٨٥٠ صدر النص الفرنسي لكتاب تشحيذ الاذهان الذي اعده المسيو برون استنادا على ما استقاه من التونسي وما جمعه من رجال القوافل الذين كانوا يفدون من دارفور الى القاهرة. وقد نشر فيما بعد النص العربي لهذا الكتاب منسوبا الى التونسي بعنوان تشحيذ الاذهان في سيرة بلاد العرب والسودان. وايا كان خبر هذا الكتاب فانه مصدر اساسي لتاريخ دارفور في عهد السلطنة ونظمها الاجتماعية والسياسية. ولا يمكن للمرء ان يقبل القول بأن رواية الطيب او غيره تفضل على هذا الكتاب.

ولقد جاء وليام براون إلى دارفور في عهد السلطان عبد الرحمن الرشيد وامتدت رحلته من ١٧٩٣ الى ١٧٩٦. وفي ١٨٠٠ صدرت رحلته متضمنة معلومات مستفيضة عن دارفور. اما غوستاف ناختقال فقد بدأ رحلته الى بورنو في ١٨٦٩ ومنها واصل الرحلة الى دارفور ثم الى المشرق حتى بلغ الخرطوم في ١٨٧٤. وقد نشرت رحلته بالالمانية في ١٨٨٩ الا انها لم تترجم

---

(١) التاريخ ص٤٦٩.